

مختصر منهاج القاصدين (021) تابع فصل "الاغترار واقع بالعلماء والعباد" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

له لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:27](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نزلنا مع كتاب الغرور وقول المصنف رحمه الله الصنف الثالث اي من المغرورين المتصوفة. والمغرورون منهم ثم شرع في ذكر هذه الفرق. اه بالنسبة للمتصوفة او التصوف - [00:00:47](#)

آ هذا منهج يحتاج الى ان نقف معه اه طويلا في ضبط اصل النشأة القواعد الحاكمة المخالفة ثم التعرف على آ بعض آ المناهج آ عند الصوفية كذلك بعض المدارس والرموز وغيرها. لان الحقيقة ان الصوفية - [00:01:17](#)

وما تفرع عنها من مناهج ومدارس وحركات لحق الامة الاسلامية منها كسير من الافات طبعا اه المنهج الوسط في هذا الباب في التعامل مع الصوفية هو الا تهدر ما لهم من خير او من فضائل وكذلك لا تتسامح مع ما عندهم من اه خطايا ومخالفات - [00:01:57](#)

تمس هو بقى الجانب العقدي او العبادي او الايماني او السلوكي او غير ذلك وكذلك الحق في التعامل معهم او الطريقة الوسط في التعامل معهم هو الا نعمم حكما واحدا على جميع المتصوفة. كل واحد بحسب ما ينسب اليه من اعتقادات وما - [00:02:27](#)

من اراء وما آ يتلبس به من افعال سواء كانت مشروعة او غير مشروعة يحكم عليه وكذلك طريق الحق في الحكم او التعامل مع الصوفية هو التفريق بين مبادئ هذه الحركات - [00:02:57](#)

وما تلاها بعد ذلك من انحرافات وصلت الى اه بعض البدع التي تخرج من الملة كلية والحقيقة ان التصوف موضوع التصوف ده خد قدر كبير من البحث ومن اشهر العلماء - [00:03:17](#)

فيه من اصحاب الكتب المشهورة يعني. آ ابو حامد الغزالي نفسه. وابو حامد الغزالي صاحب مشهورة في التصوف ومن اعلامه واقطابه. ومع ذلك انتقد المتصوفة وانتقد بعض آ مذاهبهم في - [00:03:37](#)

في مسل هذا الفصل وما وقع فيه من الغرور من كتاب احياء علوم الدين وكذلك في نهاية عمره ترك هذا الامر كلية ورجع الى طريقة السنة ويقال في ترجمته انه مات وكتاب صحيح البخاري على صدره - [00:03:57](#)

ده الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله. من الزين تكلموا كذلك عن الصوفية اه الامام ابن الجوزي وفي تاب تلبس ابليس عقد الفصل العاشر افرده الى الكلام عن السخية بدأوا بذكر تاريخ مختصر للصوفية ومبدأ نشأتهم - [00:04:17](#)

واهم اا قواعدهم في التلقي وكيف وقعت لهم البدع ثم بدأ يفصل في كيف لبس عليهم الشيطان في امور بقى من امور العبادية العقدية والملبس والسماع والرقص والغناء وغير ذلك. كذلك من الائمة المحققين اللي اشتبك مع موضوع الصوفية - [00:04:37](#)

اه مهارة وحكمة وانصاف عالي جدا كان اه شيخ اسلام تيمية رحمه الله وده يرجع اصلا لان جزء من نشأة ابن تيمية وتكوينه في الاصل التصوف كان له علاقة بالتصوف في مبدأه وهو حدس. وكان الشام - [00:04:57](#)

وهي منشأ ابن تيمية رحمه الله كان هي اه اه اغزر الاماكن واه اكسرها اه اه حظوة بمدارس التصوف المختلفة. يعني محيي الدين ابن

عربي اصله من الاندلس مر في مصر سم عاش في الشام ودفن - 00:05:17

مش شامات ودوفل مش فكرة بقى ان ابن تيمية اه اشتبك مع الموضوع ده بمهارة وحكمة وانصاف وفيه في مجموع الفتاوى مجلد كامل عن آآ التصوف. مجلد كامل عن التصوف اتكلم فيه بقى عن فتاوى تتعلق بالصوفية - 00:05:37

وغيرها وكذلك له كتاب اللي هو الاستقامة اتكلم فيه كذلك عن كسير من مسائل التصوف وانتقد وآآ تصدى لكلام ابي القاسم القشيري في الرسالة يعني نقد كسير من كلامه. برضو اللي هنجد له كلام من المحققين في هذا الباب - 00:05:57

ابن القيم رحمه الله سواء بقى في كتاب مدارج السالكين وهو اصلا بيشرح كتاب منازل السائرين الهروي والكتاب تاب امتلاً فعلاً بعبارات التصوف ولكن ابن تيمية وابن القيم رحمه الله كان عندهم المهارة التحقيق العلمي - 00:06:17

ان هم صلى الله عليه وسلم ان هم يقدرُوا يعملُوا ايه؟ يشتبك مع المشكلة المنهجية ديت ويحمل الكلام على احسن محامله الممكنة. فان عجز ان هو يحمله على المحامل الحسنة والتوجيهات المشروعة. بيقول هذه سقطت لا - 00:06:37

نعمل فيها ايه طيب؟ ما هي ساقطة. سواء بقى في التعامل مع الهروي رحمه الله او مع بعض كلام الجنيد او السرير السقطي او الدستوري او غيره من رموز المشهورين وبرضو ابن القيم رحمه الله في كتاب اغاسة اللفان في اه الوقاية من مصاد الشيطان عقد فصل كامل اتكلم فيه عن اه تلاعب - 00:06:57

الشيطان المتصوفة وكيف وقع من غرورهم؟ شأنه شأن سائر الياه؟ الفرق. وابن تيمية رحمه الله يعني بيقول انا عدا شخصي مع اسم التصوف ولا مع من هو المتصوف بالعكس. كل واحد حقق التقوى والولاية سواء سمى نفسه صوفيا او - 00:07:17

او فقيها او محدثا فانا اتولاه وله عند الله شأن او ايا كان اولاً ما عنديش مشكلة من الاسم وده زي ما بقول لك من تمام انصافه رحمه الله وقال كل طائفة من الطوائف وقع فيها انحراف وغلو فوقع عند الفقهاء من الانحراف والغلو ما يحتاج الى تقويم وردهم الى السنة وكذلك وقع - 00:07:37

عند المتكلمين اللي بيتكلموا في اصول الدين والعقائد ما اه من الغلو والانحراف ما يحتاج الى ردهم الى السنة. وكذلك وقع عند الساسة والامراء من الانحراف والغلو والتجاوز والتفريط ما يحتاج الى ردهم الى السنة والقسط. ليس عندي عدا مع اسم التصوف ابتداء وانما - 00:07:57

العبرة بالاقوال والعقائد والاعمال هتوافق الكتاب والسنة ولا لأ؟ وده كلام مهم. برضو من الناس لها كلام جيد في التصوف وكلام رصين ومهم من المتأخرين هنجد الدكتور مصطفى حلمي. الدكتور مصطفى حلمي وده استاز - 00:08:17

في كلية دار العلوم ومشهور بتحقيقاته العلمية الرصينة والنفس الهادئ وكذلك اتكلم في المسألة ديت كلام جيد جدا وله فيها اكسر آآ من مؤلف طيب آآ لو احنا حاولنا كده نقول ايه هو؟ ايه هي الصوفية؟ التعريف التصوف - 00:08:37

وكدينيا انتشرت في العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري. وبدأت الصوفية كنزعات فردية. تدعو الى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الطرف الحضاري ثم تطورت تلك النزعات بعد - 00:08:57

كذلك حتى صارت طرق مميزة. معروفة باسم الصوفية. اه يبقى لازم ناخذ اول نقطة نقف فعندها ان لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمى بالتصوف ولا في عهد الصحابة ولا في عهد التابعين. بل كما يقول ابن تيمية رحمه الله انقضت - 00:09:17

القرون الثلاثة ولم يعرف هذا الاسم. القرون الثلاثة الفاضلة ولم يعرف هذا الاسم. وانما ظهر فيمن بعده وانما ظهر في من بعده. طيب اه زي بيقول دايم كل فعل له رد فعل. ودايم لما بتنشأ بدعة - 00:09:37

بينشأ مقابلها بدعة مضادة. بدعة برضه. والحق وسط بين طرفيه. زي ما نشأ عندنا التأسر ترجمة اا كتب الفلسفة وعلوم المنطق المنسوبة اليونانية والرومانيين وغيرهم بعد ما كسرت الفتوحات الاسلامية وكان ده في الدولة العباسية. وبدأ يزهر عندنا بقى التأسر

بالفلسفة وعلم الكلام وبعد كده يطلع - 00:09:57

عندك الجهمية والمعتزلة وغيرهم. واللي ضالوا واضلوا وضعوا قواعد يحاكموا الشرع للعقل. يقولوا احنا هناخد القواعد الفلسفية والقواعد المنطقية ديت ونجعلها هي قواعد حاكمة نحاكم اليها الشرع. طب اللي لو فيه عندنا حديس بيخالف القواعد العقلية اللي هم

قواعد عقلية يعني خلاص يبقى الحديس ده نرده النبي ما قلش الكلام ده صلى الله عليه وسلم. سهل جدا. طب لو كانت اية؟ يبقى من اولها بما يتوافق مع هذه القواعد - 00:10:47

يبقى دول عزموا جدا جدا من شأن العقل وايه لو حتى ردوا به بعض النصوص. في المقابل زهر بقى برضو نتيجة التأسر بهزه

التحديات العكس تماما بقى شبه كده الغاء كامل للعقل والنقل وآا الاعتماد على مصادر اخرى زي الزوج - 00:10:57

والوجد والكشف والرؤى وغيرها بقى من الحاجات اللي هتيجي معنا زاكلها دلوقتي ان شاء الله. فكأنها كان امر بقى. وكذلك ده كان يعني مضاد انحراف الفكري والمنهجي في طريقة الاستدلال وفي مصادر التلقي. انحراف ثاني وقع في الامة المسلمة بعد ما كانت

الامة في مبدأه وعلى يد - 00:11:17

نبيها صلى الله عليه وسلم امة الزهد النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يشبع من خبز الشعير صلى الله عليه وسلم ولم يرى بعينه منخلا قط صلى الله عليه وسلم. ومات ودرعه مرهونة عند يهودي. فده كانت حال النبي عليه الصلاة والسلام. وحال من بعده من -

00:11:37

الكرام من القوة في العبادة والشدة آا في الحق والتجافي عن الدنيا لأ بعد ما دارت عدة دورات وآا اتسعت الفتوحات بدأ يتسرب زي ما هو بيقول هنا آا الترف والانغماس في هذا - 00:11:57

فنشأ بقى ايه الانغماس في اللهو والطرب والجواري الى غير ذلك نشأ رد فعل مضاد للانعزال عن كل هذا ترك كل هذا الامر والانعزال

عنه آا المبالغة في التقشف والزهد خارج الاطار آا السني او النبوي او - 00:12:17

والاطار المشروع. كذلك لما وقعت النزاعات النزاعات اه عن طريقها قتال الفتنة اللي وقع في موقعة الجمل والصدفين وما تلاهى من

نزاعات اا في الاصل بتبقى نزاعات اا في عهد الصحابة كان اختلاف بينهم وكان المجتهد المصيب على - 00:12:37

قول جمهور العلماء هو علي رضي الله عنه والمجتهد المخطئ كان معاوية رضي الله عنه وعزر جميع الصحابة لما لهم من التزكية من الله عز وجل بل لو النبي صلى الله عليه وسلم وتلا بعد ذلك بقى مجموعة من النزاعات في دولة بني امية وغيرها وتوسع في الدماء

واسراف في القتل ونزاعات ما انزل - 00:12:57

الله بها من سلطان شوف انت مسلا ما فعله الحجاج في قتال عبدالله بن الزبير وما وقع من نزاعات في اخر عهد بني امية

وكيف فقامت دولة بني العباس بكم هائل من الدماء المسفوكة بغير حقها. وكل ده كان دي برضو رد فعل - 00:13:17

ضد ان يقول لك لأ احنا ايه احنا هناخد ايه من الدنيا؟ احنا سبنا الكلام ده كله. نعتزل الدنيا دي كلها وايه؟ ونبعد عنهم. برضو مهم جدا

نعرف ان اصل فكرة البس عن تصفية النفس والبس عن حالة من السكون والسلام الداخلي وحالة من - 00:13:37

اطمئنان ده امر موجود في فطرة الانسان وهنلاقيه موجود في كثير من الديانات حتى خارج الاسلام. يعني الاقي موجود جزء مما

يشابه التصوف ده تماما هنلاقيه عند في اليوجا في في النرفانة الهندية مسلا او هنلاقيه مسلا موجود في بعض الديانات - 00:13:57

الشرقية زي بعض الديانات الصينية والهندية. وهنجد موجود منه في النصارى. الرهبة النصرانية وهنجد موجود منه في اه بعض

اسار عند الفلاسفة اليونانيين ومن اه تلاهم. فده امر موجود فعلا وتأثر به وكذلك كان موجود عند الفرس - 00:14:17

به من اه كان نشأ في هذه الدول والحضارات سم دخل في الاسلام. وعشان كده احنا من خطورة او من اللي جرى لها التصوف انه

عمل قنطرة تسرب من خلالها كسير من الفكر الباطني للاسلام. وتسرب من خلالها كسير من الفكر - 00:14:37

نصراني للاسلام الفكر الفلسفي للاسلام. وده احد مواطن الخطورة الكبرى في هذا الفكر. يبقى قلنا تصوف حركة دينية انتشرت في

العالم الاسلامي في القرن الساليس الهجري كنزعات فردية تدعو الى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد - 00:14:57

ناس في الطرف الحضاري ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقا مميزة معروفة باسم الصوفية المتصوفة تربية النفس

والسمو بها والسمو بها بغية الوصول الى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة - 00:15:17

لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية. وده احد النقط بقى ان ايه تزكية النفس؟ تزكية النفس ده مقصد وهو احد امهات والاصول التي

بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل آآ هو الذي بعث في الاميين رسول - 00:15:37

رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة. يبقى تزكيت النفوس ده من مقاصد بعسة النبي صلى الله عليه وسلم وده امر لا يختلف عليه اثنان. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاه. وقال الله عز وجل قد افلح من زكاها - 00:15:57

وقد خاب من قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. فالتزكية ده امر مش هنختلف عليه. وسائل التزكية تكون ازاي اللي اتي بالتزكية ومقاصدها للنبي صلى الله عليه وسلم اتي معها بالوسائل المشروعة التي تؤدي الى التزكية. الصيام يؤدي للتزكية. صلاة الليل - 00:16:17

ذكر الله المشروع. طب الخلوة في الخريبات وترك صلاة الجماعة ما تؤديش للتزكية. صح كده؟ اه السماع رقص الصوفي ده ميأديش للتزكية لانه محرم آآ ترك التكاليف الشرعية ما يؤديش للتزكية. ترك جهاد العدو - 00:16:37

والانشغال ببعض الامور متأديش لتزكية العبادات المبتدعة والازكار المبتدعة متأديش للتزكية يبقى لازم نعرف هنا ايه اللي يؤدي للتزكية وايه اللي يؤدي للتسجيل طيب هم كان الهدف السامي عشان كده بنقول مش هينفع تقول انا بارد التصوف جملتك اهي. فكك الموضوع وشف ايه اللي هتقبله وايه اللي هترده وايه اللي - 00:16:57

تتمنه ايه اللي هتنقضه وغير ذلك. بنقول آآ ويتوخى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول الى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية. ولذلك جنحوا في المسار حتى تداخلت - 00:17:17

مع الفلسفات الوثنية الهندية والفارسية واليونانية المختلفة. ويلاحظ ان هناك فروقا جوهرية بين مفهومي الزهد والتصوف. الزهد مفهوم شرعي مش هنختلف عليه. ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله - 00:17:37

وسلم ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا ويحبك الله. خلاص. يبقى الزهد ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام مش هنختلف عليه. اما التصوف بقى يا ترى ايه هو؟ طبعا الصوفية لما بيعرفوا طريقتهم ما بيقولوش الكلام ده. فمسلا - 00:17:57

آآ من مشاهير الصوفية آآ عطاء الله السكندري ومن مشاهير الصوفية احمد زروق ومن مشاهير الصوفية الكلابازي وغيرهم وهما ليهم بقى في الصوفية تعريفات يعني مسلا الشيخ احمد زروق يقول التصوف علم قصد لاصلاح القلوب - 00:18:17

قوادها لله تعالى عما سواه. والفقه لاصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة بالاحكام. والاصول هو علم التوحيد يعني لتحقيق المقدمات بالبراهين وتحلية الايمان بالايقان. وقال ايضا وقد حد التصوف ورسم وفسر بوجه تبلغ نحو - 00:18:47

والالفين مرجع كلها لصدق التوجه الى الله وانما هي وجوه فيه. وقال ابن عجيبة التصوف هو علم كل دول رموز الصوفية علم يعرف به كيفية السلوك الى حضرة ملك الملوك وتصفية البواطن من الرذائل وتحليتها بانواع الفضائل - 00:19:07

واوله علم ووسطه عمل واخره موهبة. كل ده هنلاقي في التعريفات مش ما فيش رجوع حقيقي المعاني الشرعية. او كتير من المتصوفين بيقولوا احنا متمسكنا بحديث جبريل عليه السلام وحديث جبريل قسم الدين الى الاسلام والايمان والاحسان واحنا - 00:19:27

بنبحس في - 00:19:27

مقام الاحسان ده من حيس الايه الكلام الاجمالي اما من جهة التفاصيل فهنجد طبعا مخالفات كتير جدا طيب من جهة التأسيس وابرز الشخصيات خلال القرن الاول والساني من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدهم للخلفاء وحتى وفاة الحسن البصري لم تعرف الصوفية سواء تعرف الصوفية سواء كان باسمها او برسمها وسلوكها. كانت التسمية الجامعة - 00:19:50

اهي المسلمين المؤمنين. وكانت كذلك تسميات خاصة مسل الصحابي البدري. اصحاب البيعة التابعي وغير ذلك. ولم يعرف في ذلك العهد هذا الغلو عملي التعبدى او الغلو العلمي لاعتقادي. الا بعض النزعات الفردية نحو التشديد على النفس. الذي نهاهم عنه النبي - 00:20:20

صلى الله عليه وسلم وورد عندنا حديث في البخاري وده ودي بقى من الحاجات المهمة جدا ان انت لو عايز تقيم الوضع الصوفي ده او الفكر الصوفي او المدارس ديت - 00:20:40

هل ورد في الكتاب والسنة عرضها كده النبي صلى الله عليه وسلم قال عليها ايه؟ هتجد سبحان الله كما قال ابن تيمية رحمه الله
وقل ان تعوز النصوص خبيراً بها - [00:20:50](#)

الى خلافها النصوص الشرعية الثابتة اللي لا خلاف عليها فيها الغنية والشفاء للحكم على اي شيء. فمسلاً عندك في بخاري حديث
الرهط الذين اتوا الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

وسألوا عن عبادته فكأنهم تقالوها. شف بقى بداية الضلال بتيجي منين وبداية الانحراف بتيجي منين؟ ان حد يحس او يزن ان هو
ممكّن يوصل لربنا سبحانه وتعالى وممكن يوصل لتزكية النفس وممكن يتقدم في الطريق اكتر من النبي عليه الصلاة والسلام. يبقي
شفت الخزلان هيبجي منين بقى؟ من الحتة دي - [00:21:15](#)

هم راحوا سألوا على عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فكأنهم تقلوه. قالوا ايه؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. غفر له ما تقدم
من ذنبه. احنا مش زيه الاول قال اصوم ولا افطر. والثاني قال اقوم ولا انام او ولا ارقد. اصلي ليه؟ مش هيجي علي يوم انام بالليل
خالص. والسالس قال - [00:21:35](#)

انا اعتزل النساء. انا ايه اللي النساء اللي يشغلوني بالكلام ده؟ وهتلاقي بقى عبارات نقلت عن بعض الياه؟ المتصوفة. يعني ينقل
الكلام ده عن الجنيد وهو من من الاخطاء بلا شك - [00:21:55](#)

ان هو لا يبلغ المرء ان يكون من النستات حتى تكون امرأته كالارملة. طب ده تضيع للحقوق. يعني انا لما اخلي مراتك الارملة هي دي
امله طب انا طب ما ده حق ضائع. طب ما كلام الفقهاء بيقولوا ده انت كده قاسم باللي انت بتعمله. بس شف بقى كده ليه الزوجة من
الدنيا وهتشغلني عن الزوجة من الدنيا بس فين حق ربنا سبحانه وتعالى - [00:22:05](#)

مش في حكم مش فقه مش فقه بيحكم الامر ده فده امر خطير جداً لازم ناخذ بالناس منه المهم اا التالت قال وانا اعتزل النساء فبلغت
المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم. المقالة دي في زاهرها عشان نفكر كده - [00:22:25](#)

حاجة غلط ناس عايزة ايه عايزين يبالحوا في التعبد التعبد وحش مش وحش مقصد حسن مقصد حسن الموضوع ده بالنسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم امر خطير جداً. استدعى ان هو يجمع المسلمين. الصلاة جمعياً. جمع الناس في المسجد. وخطب قال ما -
[00:22:45](#)

اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية. شفت التأصيل ده بقى يبقى دي قواعد هتأصلها اللي هيخالف القواعد
هيضل. مين اعلم واحد بالله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام. من اكثر الخلق خشية لله - [00:23:05](#)

آآ سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام. قال ومع ان انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية فانا اصوم وافطر. ما بسر دش الصيام على
طول وانا اقوم وانا ام او اقوم ارقد اصلي قيام وارقد بنام ويقوم بالليل واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - [00:23:25](#)

فليس مني. شفت ده مهم جداً في مقاومة الامر ده. يبقي البزور دي موجودة في النفوس؟ اه موجودة في النفوس. والرغبة في الغلو
نزعة تجاه الغلو. هو ذو الخويصرة التميمي لما جه؟ مش كان عمال يعدل على النبي عليه الصلاة والسلام؟ اعدل فانك لم تعدل. شف
هو دي المشكلة. واحد - [00:23:45](#)

اظن ان هو عنده عدل اكثر من النبي عليه الصلاة والسلام. ده ده عنده خلل. خلل في الفكر وفي الفهم وفي العقيدة. طالما ان انت
قلت ان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:24:05](#)

اعدل الخلق صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش تعدي عليه بقى. المهم الحديث التاني اللي ورد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد فوجد امرأة قد طوقت نفسها بحبل. ايه بتعمل ايه الست ديت؟ قال حتى لا تنام عن قيام الليل - [00:24:15](#)

كما في حديث عائشة رضي الله عنها فقال عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. واحب والعمل الى الله ادومه وان
قل. ليه ليه بتعملي كده؟ ليه رابطة نفسك بحبله عشان تصلي طول الليل؟ انت تقدري تصلي قد ايه؟ صلي على قد ما تقدري. ليصلي -
[00:24:35](#)

لاحدكم نشاطه خلاص. طب المطلوب احب العمل الى الله ادومه وان قل. المقاومة للنزعات الفردية اللي بيقولوا عليها اللي فيها ايه؟

تقلت. عشان كده بنقول هل الشريعة ات بالتزكية ات بالتزكية؟ وضعت ومن وسائل التزكية ان الناس مش زي بعض والناس

متفاوتون. فيه اللي هيبقى باب التزكية - [00:24:55](#)

بتاعه اكثر في الصيام في اللي هيبقى باب التزكية اكثر بتاعه في الذكر. وفي اللي باب التزكية بتاعه اكثر في الايه؟ في الصلاة. اي

في في النوافل يعني بعد الفرائض. وناس متفاوتة - [00:25:15](#)

والناس بينها وبين بعضها تفاوت فعلا في الواجبات اللي عليها. الواجب اللي على امير الجهاد مش هنقول له قم صل قيام وضيع

الناس اللي بتحارب. لا اله الا الله صح ولا ايه يا اخوانا؟ مش هنقول له انشغل عن الذكر اقعد واقعد في انشغل عن الجهاد واقعد

بالذكر في صومعة. ده حتى لو ذكر مشروع. يبقى - [00:25:25](#)

طاعة وطاعة واجبة هي الاولى في حقه. وكذلك العالم اللي هيقعد بقى يفني كثير من الوقت في تحرير المسائل وحفز الاسار والسنن

والايات ويعرضها للخلق ويفتي الناس في دينهم. مش هنقول له اللي انت بتعمله ده كلام فاضي رح اتعبد وشوف لك حاجة احسن من

اللي انت فيه. غلط يا اخوانا الكلام ده. يبقى من من وسائل التزكية اللي ات بها الشريعة - [00:25:45](#)

التفاوت وان الناس كلهم مش حاجة واحدة. وان الناس متفاوتون في هممهم. وفي ما يتوجب عليهم وهو الاولى في حقهم. طيب

وهكذا كان عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم على هذا المنهج يسيرون يجمعون بين العلم والعمل والعبادة - [00:26:05](#)

والسعي على النفس والعيال وبين العبادة والجهاد. كلام جميل جدا. ما كانش فيه حد من الصحابة قاعد كده ما بيشتغلش. يبقى هو

بيشتغل كان يبقى امير مؤمنين وشايل الحطب على مع ان ده امير المؤمنين دي شغلانة بحد ذاتها المفروض يصرف ليه من بيت

المال لكن ورد مكان ايه بعض - [00:26:25](#)

من تولى الامارة كان يأخذ من بيت المال قدر الحاجة فقط بعضه ما كانش بياخذ من بيت المال. وكان ليه التجارة المستقلة بتاعته.

فضلا بقى عن عموم المسلمين. يبقى كل واحد بيشتغل - [00:26:45](#)

ويتزوج وبينفق على ولاده ولما بيحي الجهاد بيطلع يجاهد وفي مقام التعبد بتلاقيه واقف يتعبد وفي مقام العلم بيعلم ان كان من

اهل العلم كانت الدنيا بهزه الطريقة قال وكذلك كانوا يتصدون للبدع مسلما تصدى ابن مسعود - [00:26:55](#)

رضي الله عنه لبدعة الذكر الجماعي في المسجد. ابن مسعود لما دخل في المسجد في الكوفة وكانت المشاكل كلها طالعة من الكوفة

دي. الكوفة والبصر ده خلاهم عاملين حلقة وواحد قاعد في وسطهم سبحو الله مائة. يقعدوا سباتا. كبروا الله مئة. قال لهم تعالوا

بقي. اما انكم على ملة اهدى - [00:27:14](#)

او على طريقة اهدى من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. او انكم مفتتحوا باب ضلالة. او ان انتم هتفتحوا باب للضلال. ما هو انتم

مش معقول اللي انتم بتعملوه ده - [00:27:34](#)

وبدأ ينهاتهم عن الامر ده مع ان زاهر الامر ايه؟ ان هو مجرد اهتمام بالتعبد او بس انت عمالين تخترعوا عمالين تخترعوا ودي كانت

بدع ايه؟ عملية ما لهاش دعوة بالاعتقاد خالص اهو. في القرن الساني الهجري - [00:27:44](#)

في عهد التابعين وبقايا الصحابة ظهرت طائفة من العباد اثار العزلة وعدم الاختلاط بالناس شددوا على انفسهم في العبادة على نحو

لم يعهد من قبل. وكان من الاسباب اللي ادت بهم الى ذلك بزوغ بعض الفتن الداخلية واراقة بعض الدماء. فاسروا اعتزال المجتمع -

[00:28:00](#)

صونا عما فيه من الفتن وطلبت للسلامة في دينهم. كذلك يضاف الى ذلك فتح الدنيا ابوابها امام المسلمين وبخاصة في بعض الوان

الطرف وشيوع المجون بين طبقة من السفهاء. مما اوجد ردة فعلها عند هؤلاء بخاصة في البصرة - [00:28:20](#)

والكوفة حيس كانت بداية الانحراف عن المنهج الاول في جانب السلوك. في الكوفة زهرت الجماعة من اهلها اعتزلوا وظهروا الندم

الشديد بعد مقتل الحسين وسموا انفسهم بالتوايين او بالبكائين. كما ظهرت طبقة من العباد غلب عليهم جانب التشدد في -

[00:28:40](#)

العبادة والبعد عن المشاركة في مجريات الدولة. مع علمهم وفضلهم والتزامهم باداب الشريعة. كل دي بذور للانحراف وليس انحرافا

حقيقيا او انحرافا كبيرا ملحوزا بدأ بقى يزهر عندنا حاجات تانية مكتتش موجودة قبل كده يزهر بعض العباد فيهم خوف شديد -

[00:29:00](#)

جدا وبالتالي بقى يحصل لهم حالات من الاغماء والصعق عند سماع القرآن. مما استدعى ان انكر عليهم بعض الصحابة اه اسماء بنت اه ابي بكر وبعض كبار التابعين كمحمد ابن سيرين - [00:29:20](#)

وبدا يطلع في الفترة دي ان دول مجموعة تميزوا بقى كده القراء او العباد او الزهاد منهم كان عطاء السلمي منهم كان الاسود ابن يزيد ابن قيس وداوود الطائي صفوان بن سليم طالق بن حبيب العنزي وغيرهم. طبعاً ابن برزو ابن تيمية رحمه الله من انصافه لما يتكلم عن مسألة زي دي - [00:29:38](#)

تقول لك دول نقول كده. آآ الناس ثلاث اصناف. واحد قاسي القلب لا يتأثر اصلاً بالقرآن ولا بالذكر باي شيء ولا ببيكي ولا بيندم ولا اي حاجة. فده مقصر. واحد تاني بيتأثر بالقرآن والذكر لكن فيه ضعف - [00:29:58](#)

في نفسه وفي قلبه ضعف. فاذا غشيه هذا الوارد اصابه الصعق او الاغماء. وده مش بس مرتبط بالقرآن. يقول لك انت عارف ده لو جا له خبر يفرحه ممكن يغمى عليه - [00:30:18](#)

وده لو زعل زعلة جامدة ممكن يحزن في في نوع ضعف. قال فهو لو لم يكن مقصراً لو ما خد لو ما كانش مقصر او مفرط وازاي واحد يقصر او يفرط؟ زي ما قلنا بقى بعد كده البدع اللي كان بيوقع فيها كتير من المتصوفة بعد كده. سواء بقى بياخد ببعض الحاجات اللي تؤدي للسكر او بعض حلقات الابه - [00:30:28](#)

فسمعه رقص او غيره قال ان لم يكن مفرطاً او مقصراً ويضعف عن دفع هذا الوارد فهو معزور. والنوع الثالث وهو من تشبه الصحابة كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام فيسمع القرآن فكما قال الله عز وجل. تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:30:48](#)

جلود الذين يخشون ربهم. وبعدين ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وبعدين ببيكوا. ترى اعينهم تفيض من الدمع. خلاص ببيكوا جلودهم وبيبتلين الجلود لذكر الله من غير ما حد يغمى عليه. من غير ما حد يصعق ومن غير حد ما يموت ولا يحصل له حاجة. دول الاكمل وده نتيجة قوة في القلوب - [00:31:08](#)

تبات في اليقين اعلى. فهو شفت شفت الطريقة دي في التعامل مع الموضوع فيها نوع من التحقيق العلمي والانصاف. فيها نوع من التحقيق العلمي والانصاف المهم بدأ الانحراف يبدأ صغير سم لا يلبس ان يتسع بعد مرور الايام فتطور مفهوم الزهد في الكوفة -

[00:31:28](#)

او البصرة في القرن الساني للهجرة وبدأ يزهر عندنا امسال ابراهيم ابن ادهم ومالك ابن دينار وبشر الحافي وعبد الواحد ابن زيد غيرهم من الشخصيات المثيرة للجدل جدا شخصية رابعة العدوية. وهي شخصية اصلاً مختلف في نسبتها. او في وجودها اصلاً حقيقة او لا - [00:31:48](#)

واللي عليه معزم المؤرخين والمحققين انها موجودة. نسب اليها اقوال شنيعة جدا ونسب اليها غير ذلك. وشخصية مسيرة للجدل جدا وكانت موجودة في هذا الزمان. اه طبعاً من الكتب المفيدة نسيت اقولها لحضراتكم وللي عايز يعني يستفيد من في الباب من الكتب المفيدة جدا - [00:32:09](#)

كتاب للدكتور علاء بكر اسمه تاريخ التصوف. كتاب للدكتور علاء بكر اسمه تاريخ التصوف. بصراحة كتاب جميل جدا وعبارته سهلة وفي يعني جهد مشكور جدا في تتبع هذا الامر وبرضو نفس الطريقة العلمية المحترمة في التعامل تقسيم التصوف لمراحل -

[00:32:29](#)

عدم التعميم بحكم واحد يشمل كل الناس والتفريق بين المخالفات اللي عند بعضهم البعض. بدأ بقى يزهر الامر مش بس مجرد بقى ان في ناس عندها رغبة في اعتزال آآ الطرف من الدنيا او المبالغة في العبادة. بدأ الامر يوصل لحد بعض ايه؟ تعزيب آآ - [00:32:49](#)

اه الانسان لنفسه بترك بعض الطعام تحريم تناول اللحم او يعني منع النفس منها. اه السياحة في البراري والصحاري اللي هو ترك الدنيا وايه البقاء في الصحاري. ترك الزواج كما بينقل عن اه مالك بن دينار لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها ارملة.

ويأوي - 00:33:09

الى مزابل الكلاب وطبعا ده كلام لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة ولا علم صحيح ولا عقل صريح ولا اي شيء. فضلا بقى عما نسب الى هؤلاء من الاقوال المردولة والشطحات - 00:33:29

المستنكرة وماء كسير منها لم يثبت عنهم. ودي ودي برضو احد المشاكل. ان عنده الصوفية تساهل كبير جدا في اختلاق الحكايات الخوارق واختراق واختلاق الاقوال. يعني مسلا انت عندك عبدالقادر الجيلاني المفروض ده احد الاقطاب وله في العراق مقام مشهور والناس بتزوره - 00:33:41

عبدالقادر الجيلاني ده بيرووا عنه حاجات عجيبة جدا جدا. ويعطوه صفات الربوبية. نفس الكلام بيتقال عن ابو اليزيد البستاني وعن غيره. فيعني الله المستعان. اه بدأ طبعا يزهر الامر ده في الكوفة ويتطور - 00:34:03

بدأ يحصل عندهم بقى بعد مسألة تعذيب النفس وترك الطبيات والوقوع في الغلو المذموم شرعا المنهي عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اياكم والغلو اياكم والغلو ثلاث مرات. وقال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هلك المتنطعون. فخلاص بقى - 00:34:21

تبقى دي من الحاجات الحاكمة في هذا الباب. بدأ يزهر بقى عبادات اه بدع اخرى في العبادة. ومنها بدعة العشق الالهي. العشق كتعبير لم يستعمل في الكتاب والسنة في حق الله عز وجل. والنبي العشق ده يليق بالصور ووقوعه بين الادميين. لكن بدأ بقى العشق الالهي اصل انا بحب ربنا - 00:34:41

او قصائد الغزل دي بيبقى لها حز من الوجود بقى. بدل ما الناس كانت بتتعبد وتزكي نفسها بالقرآن والسنة والعبادات بس. بدأ يدخل نوع ثاني او مسائل ثانية مبتدعة في التزكية زي وسائل بقى حضارات الايه الاشعار الغزل اللي يقول كله في حق ربنا. والحب - 00:35:01

يقول لك اللي قايلين الاشعار ديت قايلينها حببية يعني. عشاق. بس هو يقولها ويقول في حق ربنا ويزعق يغمى عليهم. وبدأ في الوقت ده يتبني دار في الكوفة اه على اسمها اول حاجة بنيت في الامر ده كان اسمها دويرة للصوفية - 00:35:21

ودي كانت اه اسف كانت بالبصرة ودي كانت خارج المساجد يتم الالتقاء فيها على الذكر والسماع والتواجد. واه الغناء الصوفي يعني بهزه الاشعار الغزلية. وكل ده في عهد ايه؟ وكل ده في زعم ان احنا بنحب ربنا ودي بتوصلنا ربنا - 00:35:44

سبحانه وتعالى ولذلك لما تلاقي مسلا واحد التزم وتدين وبدأ ياخذ طريق التدين وتلاقي القرآن ثقيل قوي عليه وسماع الحديث ثقيل عليه واحب بحاجة عليه يقعد يسمع اناشيد. تقول له انت ماشي غلط. الاناشيد ديت لو قلنا ان هي مباحة طبعا مع آآ تخليطها بقى من حكاية - 00:36:04

مؤسرات الصوت والكلام اللي فيها ده لان برضه حكاية المؤسرات اللي بتشبه الموسيقى ديت امر آآ يعني عم وطم. وانا يعني انصح نفسي واخواني فعلا بالبعد عنه لكن هنقول اهو حتى الاناشيد اللي بعيدة عن المؤسرات الايه المذمومة ديت نقول له طيب الاناشيد ديت تكون كالملاح على الطعام. انت لما بتطبخ - 00:36:24

كيلو لحمه بتحط عليه كيلو ملح ولا بتحط عليه معلقة ملح؟ كيلو لحمه بتحط عليه معلقة ملح. بيبقى انت دلوقتي يومك هيبقى فيه قرآن قد ايه وعلم قد ايه وحديث قد ايه وتعب قد ايه وانشيد قد ايه لكن تخيل الواحد بقى حياته اناشيد رنة التليفون الموبايل اللي المنبه اللي بيصحيه - 00:36:44

ايه اه وهو قاعد طول ما هو طب ده ده فعلا هيوصلك لربنا يقول لك والله بحس برقة في قلبي ايوة ما هي الاغاني ما في ناس بتسمع اغاني ام كلسوم بتعيط - 00:37:04

الناس اللي كانت بتسمع حفلات ام كلسوم كانت بتموت من العياط. وهي نفسها كانت بتقطع كم منديل على على المسرح وهي عادي يعني ما هو انت مفكر ان العياط بس مرتبط بايه يعني - 00:37:14

مش كل البكاء محمود على فكرة ومش كل البكاء بيكون بكاء خشية. ساعات بيكون فيه بكاء نتيجة الايه؟ نتيجة ان المواجهين مشاعر

من الوجد والحزن بعيدة خالص عن الناحية الشرعية عادي يعني خالص انتبه للامر ده انتبه للامر ده ونتخز ونتخز عبرة ممن سبقناهم

- 00:37:24

بدأ بقى التصوف ايه؟ آآ يمر باطوار بدأ في الوقت ده يحصل ايه؟ يحصل آآ تأثر بالفلسفة آآ اليونانية وقبل ذلك كان بالفلسفة الفارسية سم بسلوك رهبان اهل الكتاب. ايه معنى كلمة صوفية اصلا؟ يعني كلمة صوفية دي جاية منين؟ يعني كلمة صوفية دي جاية

منين - 00:37:44

في ناس قالت كلمة صوفية ديت نسبة الى الصفا تصفية القلوب. طبعا لو نسبة الى الصفا هيبقى اسمها ايه؟ صفي مش صوفي مش كده؟ او نسبة الى اول ناس يقول لك اهل الصفة لو ايه اهل الصفة بيبقى اسمه ايه؟ صفي. مش كده؟ او للصفوة. هيبقى اسمها صفوي.

هي النسبة بتاعتها لغة - 00:38:10

ما تجيش غير للايه؟ للصوف. وبالفعل هو الناس دي كانت تقول احنا بنبلس الصوف تشبها بالمسيح عليه السلام ومبالغة في التزاهل وده برضو مخالفة للسنة. النبي عليه الصلاة والسلام سبت عنه انه لبس الصوف ولبس القطن صلى الله عليه وسلم. ولبس السياب -

00:38:30

الجميلة او او القيمة ويتخزها لمقابلة الوفود وفي الاعياد ولابس كذلك السياب آآ المتواضعة او سياب اللي فيها بذادة حسب ما تيسر له صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. المسألة كانت سهلة جدا - 00:38:50

اول من ينسب اليه ان هو عرف بالصوفي يقول ابن تيمية رحمه الله هو ابو هاشم الكوفي. وده متوفى سنة مية وخمسين هجرية وكان معاصر لسفيان اه الثوري. وقيل كان معاصر لجعفر الصادق وينسب الى الشيعة ويسميه الشيعة مخترع التصوف. اه -

00:39:10

بعض الناس قال لا الصوفية ديت نسبت الى صوفيا وهي الحكمة وده اللي رجحه ابو الريحان البيروني بعض المستشرقين زي فون هامر قال لا هو فعلا هي نسبة الى صوفيا اللي هي الكلمة اليونانية لا تعني الحكمة وببدلوا على على الكلام ده انها انتشرت -

00:39:30

في بغداد وما حولها بعد حركة الترجمة. لكن الكلام الاول كلام ابن تيمية وابن خلدون. هو الاقرب وده اللي عليه طائفة كبيرة من العلماء اللي هو نسبة الى اه الصوف والله اعلم. لو حبينا نستعرض كده في الصوفية نقول ان هو هم تلت ما طبقات اساسية. الطبقة

الاولى - 00:39:48

اللي هي كان اه فيها مبالغة في التعبد واخذ النفس بالشدة مع قدر من الغلو البعيد عن توصي الشريعة لكن لم يكن زهر عندهم البدع العملية الكبرى سواء بقى بدع الذكر او بدع آآ الصلوات - 00:40:08

مخترعة او العبادات المخترعة او غير ذلك. ودول آآ يعني اللي هتلاقي كثير منهم كان بيعظم الشريعة وبيعظم السنة ولهم اقوال رائقة جدا وفيه منهم مفيد جدا. الكلام بقت زي كلام ابراهيم آآ ابن ادهم. وزى الجنيد وغيرهم. الطبقة الثانية او الطبقة المتوسطة -

00:40:28

ودولت اللي زهرت فيهم البدع العملية وبعدها جدا عن العلم الشرعي. بعدوا جدا عن العلم اه الشرعي. ودول اه هنجد بقى فيهم اه زهر بقى ايه الشطحات وزهر اه البدع المختلفة وبقى ليهم اقوال اه شنيعة - 00:40:48

بنقول بقى من نفس الفئة ديت او نفس الطبقة ديت هنجد بقى ابو اليزيد آآ البستاني هنجد اه الخراز هنجد المحاسبي وان كان المحاسبي ممكن يلحق بالطائفة الاولى هنجد السري السقطي - 00:41:08

هنجد اه اه ابو سليمان الدراني وان كان برضه ابو سليمان الدراني لها آآ المساس بالطبقة الاولى اكثر. انتشر في الوقت ده بقى الاهتمام بالوعظ والقصص والشطحات والحكايات والاعتزال والتواجد في - 00:41:27

الاماكن الخربات والفلوات والصحاري والبراري والاكسار من استماع القصائد الزهدية او قصائد زاهرها الغزل بقصد مدح النبي عليه الصلاة والسلام او بقصد اظهار محبة الله عز وجل مما سبب لهم عداء - 00:41:42

آآ شديد بينهم وبين الفقهاء اه اللي كانوا طبعا شايفين ان دي مجموعة من الضلالات. طبعا انتشر في الوقت ده الكلام بقى عن الكشف والخوراق اه واه بعد الكلام بقى عن - [00:41:58](#)

ان الصوفية دول لهم خوارق وكرامات آآ وطبعا كتير من الحاجات ديت ممكن تبقى عن طريق الجن وعن طريق الشياطين. واحد قاعد في خرابة بعين يوم لا يبشوف حد ولا حد يبشوفه ولازم تيجي له عفاريت الدنيا كلها وتبقى كرامات في الاخر. ما لازم يسمع حد بيكلمه ولازم يسمع حد بينادي له. فضلا بقى عن ايه؟ عن تلاعب - [00:42:11](#)

بمسل هؤلاء المبتدعة والضلال طبعا في الوقت ده اا المرحلة الثانية ديت او الطبقة الثانية ديت زهر فيها مع هذا الضلال بدأ يزهر فيها التأصيل العلمي للصوفية ودول عن طريق ثلاثة من تقدر تصوموا فرسان الفكر - [00:42:31](#)

الصوفي اللي قدروا يأسسوا الكلام ده. آآ واحد منهم اللي هو ابو القاسم القشيري. اللي صنف كتاب الرسالة القشيري كان من اهل العلم. وليه آآ فعلا اه مساس له باع في التفسير وله تفسير وله اه اه كان بيذكر هو على عقيدة الاشاعرة ولكن صنف كتاب -

[00:42:51](#)

مشهور سماه الرسالة ودي تعتبر عمدة عند المتصوف. والامام القشاري اتكلم باللهجة العلمية والاسلوب العلمي وحاول يضبط الامر ده. الثاني كان آآ ابو نعيم الاصفهاني لما عمل كتاب حلية الاولياء. وابو ابو نعيم في الاصل ايه؟ محدس - [00:43:11](#)

وابو حامد الغزالي لما آآ عمل كتاب الاحياء وغيرها من الكتب اللي اتكلم فيها عن الطريق وآآ السمات وغير ذلك. وبرضو ابو حامد الغزالي كان فقيه وكان اصولي ومين المتكلمين ومن المتفنيين في علوم مختلفة لكن بكل اسف في المرحلة الثانية - [00:43:31](#) دي برضو بدأ يزهر بقى المصطلحات الخاصة بالصوفية وبدأ يبقى لهم بقى حاجة زي ما في مصطلح الحديث في علم علو وفيه حاجة اسمه علوم القرآن وفيه لا بدأ يسرح احنا عندنا حاجة بقى اسمها ايه؟ علم السلوك او علم التصوف وليه عباراته الخاصة به؟ زي ايه هو الفناء؟ وياه هو - [00:43:51](#)

السكر وياه هو الصح وياه هو الكشف وياه هو البقاء ومن هو المريد والعارف والاحوال والمقامات وغيرها من وبدأوا يحصل هنا بقى الكلام السيء جدا والريء جدا التفريق بين الشريعة والحقيقة وان يسموا انفسهم ارباب الحقائق واهل الباطن ويسموا غيرهم من الفقهاء اهل الظاهر - [00:44:11](#)

والرسوم مما زاد العداء بينهم وبين الفقهاء وبين اه اه علماء الشريعة. اه المرحلة الثالثة اللي حصلت بعد كده كان المرحلة اللي فيها الانحراف الفج جدا وجود بقى او وقوع الصوفية الفلسفية - [00:44:31](#)

اللي اتأسرت بالفلسفات الشرقية اه سواء بقى الهندية او الفارسية او تأسروا بفلسفة النصارى ورهبتهم او بفلسفة اليونانية والرومانية وده كان المرحلة اللي زهر فيها بقى القول بالحلول والاتحاد والقول - [00:44:51](#)

الوجود الحلول والاتحاد زي ما كان بيقول الحلاج ووحد الوجود زي ما كان بيقول اه اه ابن عربي وظهر بقى ايه اه للاسف الكلام ده وبقي الناس بتسوقه واما يعتزروا عنه او يقولوا لا يقصد به كذا. الحلول والاتحاد عقيدة اشبه ما تكون بعقيدة آآ النصارى - [00:45:11](#) والمقصود بها ان الله عز وجل تعالى عما يقولون حل في بعض مخلوقاته واتحد بهم. اما وحدة الوجود فهي انه ليس في الكون موجود الا الله وكل اللي انت شايفه قدامك ده هو ربنا سبحانه وتعالى. وده طبعا كان كلام في غاية اه السقوط وكفر مجرد -

[00:45:39](#)

وتلقى هذا الكلام بقى بعد كده حد زي اه مين اللي مشتهرين دلوقتي اللي هتلاقيه التبريزي شمس الدين التبريزي وجمال الدين الرومي اللي يتعمل له بقى قواعد العشق الرواية بتاعة قواعد العشق - [00:45:59](#)

اربعون اللي فيها برضه كسير من الباطل. قبل ما انهى الامر ده لان احنا كده الوقت ممكن يطول بنا جدا. عايزين نقول ان في مخالفات كتير جدا التصوف هنقول ايه مخالفتهم في جانب التوحيد الربوبية؟ خلافات في توحيد - [00:46:14](#)

الالوهية مخالفات في توحيد الاسماء والصفات. ودي حاجة صعبة جدا. اما في توحيد الربوبية فانهم زعموا ونسبوا لغير الله عز وجل صفتهم الربوبية. منهم اللي غلوا جدا في آآ النبي صلى الله عليه وسلم. ونسبوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نهى عنه من الغلو فيه.

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. نسب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو منه براء. وغلو فيه غلو شديد جدا. وان الدنيا دي كلها مخلوقة لاجل - 00:46:54

عليه الصلاة والسلام وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وغلوا جدا في ما ينسبونه للنبي صلى الله عليه وسلم. كذلك اه ما ينسبونه للاولياء من صفات الربوبية زي كشف الضر واجابة الدعوات وتفريج الكربات واغاثة الملهوف وشفاء -

00:47:04

مرضى وابراء الاستقامة وغير ذلك. ده كله من افعال الربوبية التي لا يقدر عليها الا الله. ترتب على ذلك؟ طبعا ايه آ انحراف في توحيد اللوهية وهو صرف العبادة لغير الله عز وجل. زي بقى ايه؟ الاهتمام جدا بالاضرحة وتعظيم المقبورين وصرف - 00:47:24

اليهم عن زي عبادة الدعاء والاستغاثة الاستعانة النذر آ زي آ الطواف بالقبور وغيرها عندهم مشكلة في توحيد الاسماء والصفات طبعا بعدم تنزيه الرب جل وعلا عن مشابهة المخلوقين قلنا وقعوا في مسألة الحلول والاتحاد ولم - 00:47:44

ينزه الرب جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وبحمده. كذلك المخالفة اللي وقعت فيه آ مسألة الخروج عن الشريعة. قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني مردود. لا هم بقى اتخذوا طريق - 00:48:04

تقل تماما بعيد عن آ الشريعة اللي هو اعتمدوه احد او اهم مصادر التلقي عندهم اللي هو الكشف وبيعتمد الكشف عند الصوفية كمصدر وثيق للعلوم والمعارف بل تحقيق غاية عبادتهم. ويبدخل تحت الكشف الصوفي بقى جملة من الامور - 00:48:24

الشريعة ان هو الاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة يقظة او مناما. يقول لك حضرة النبي صلى الله عليه وسلم. الحضر يعني النبي حضر. صلى الله عليه وسلم. واحنا - 00:48:44

قنا بالنبي وقال لنا كزا او مناما النبي جا لي في المنام وقال لي اعمل كزا خلي كزا يبقى ده كشف ويعتمدوه. كذلك الاخذ عن الخضر عليه السلام. هو عندهم ان الخضر حي الى الان - 00:48:54

لم يمت ودي مسألة وقع فيها نزاع بين العلماء الصحيح آ ان هو طبعا مات لحديث النبي صلى الله عليه وسلم آ ان آ يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم يعني كل اللي في الارض هيموت على رأس مائة عام من الكلام اللي قاله النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الى غير ذلك - 00:49:04

الكلام انا وقابلت سيدنا الخضر وسيدنا الخضر قال لي وهتلاقي بقى قصة سيد الخضر دي عاملة لهم بقى قصص طويلة جدا وقال لي وحكى لي وعدلي وسيدنا الخضر طلع - 00:49:24

خرج عن شريعة موسى عليه السلام فما فيش مانع ان سيدنا الخضر يقول لي اخرج على شريعة النبي عليه الصلاة والسلام واسمعوا كلامه. كذلك مسألة الالهام ونعتقد ان هو بيحيي له الهام - 00:49:34

من الله عز وجل مباشرة يعني تحديث في نفسه او في قلبه. او الفراسة وهي تختص بمعرفة الخواطر خواطر النفوس او الهواتف في انه يسمع خطاب من الله تعالى او للملائكة - 00:49:44

اه او الاسراءات والمعاريج ويعتقدون فيها عروج الروح الى اه روح الولي الى العالم العلوي وجولانها هناك. والاتيان بشتى العلوم والاسرار وكذلك الكشف الحسي عندهم هو ارتفاع الحجب عن العين القلب وعين البصر. كل ده خالفوا به بقى عامة - 00:49:58

الاحكام الشرعية عامة الاحكام الشرعية فضلا عن الرؤى والنامات اللي بيعتبروها من اكسر مصادر التلقي. وده اتباع النبي عليه الصلاة والسلام اقتضى شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر. فعطوا فيما امر والانتهاه عما نهى عنه وزجر وتعظيمه شريعته - 00:50:18

والذب عن سنته صلى الله عليه وسلم. كذلك من المخالفات للصوفية في مصادر التلقي. في مصادر التلقي زي ما بنقول كده مسألة الكشف فعندهم كذلك مسألة الذوق. مسألة الذوق. وذوق عام آ زي ما صرح بعض كبارهم زي الغزالي في كتابه المنقذ - 00:50:38

ضلال قال ان كان للسالك ان يتزوق حقيقة النبوة وان يدرك خاصيتها بالمنازلة. والذوق الخاص قالوا تتفاوت فيه درجات بين حيس

يبدأ بالذوق ثم الشرب الى اخر هذه المراتب. وكذلك الوجد وقالوا له مراتب اخرى التواجد والوجد والوجود وآ - 00:50:58

غيرها اا برضو اا مما خالفوا فيه مخالفة شديدة ادت الى اا اا نكبات على الامة اه اعتزال حياة الجهاد والدفاع عن حياض الامة ومنازلة المعتدين من الكفار والصلبيين وغيرهم. بعد ضياع - 00:51:18

قضية الولاء والبراء وبعد ضياع قضية الاهتمام بتحكيم الشريعة. والانشغال بهذا الامر. فضلا عن ان بقى بعض الفلسفات اللي عندهم اللي زي وحدة الوجود بتخلي ما فيش فرق بين المسلم والكافر كله ربنا سبحان الله تعالى الله عما يكون علوا كبيرا. ولزلك ولادهم وكلامهم بيقولوه ان فرعون ده - 00:51:38

الجنة وما فيش حاجة اصلا اسمها نار يعني هو بيلغي لك كل حاجة في الدنيا. وعلى فكرة يا اخواننا عشان بس ما تدركوا خطورة الكلام ده. الكلام ده بيسوق له الان - 00:51:58

الكلام ده بيسوق له الان. وهتلاقي بعض الشخصيات شكله كده مسقف وراجل متفتح وكل حاجة. يبجي على الجانب الروحي ده ويأخذ الكلام التخاريف ده جانب الصوفي ده اللي هو اللي حضرتك عليه ده تضيع قضية الولاء والبراء. ولزلك المحتلين دايمًا واعداء الامة كانوا حريصين على التصوف. نابليون بونابرت لما - 00:52:08

نزل كان بيدي للبكري اللي هو شيخ مشايخ الطرق الصوفية ده كان بيدي له الايه؟ كان بيدي له اموال يحيي بها ونابليون نفسه كان بيقيم في المولد يتطوع. هو نابليون الناس دي يعمل زكرا! ما انا برضو عايزك لحد دلوقتي كان السفير الامريكي بيحضر المولد بتاع احمد البدوي - 00:52:28

يعني الحقيقة الكلام ده انا ادركته مسلا من اربع خمس سنين فاتوا بيحضر مولد السيد البدوي. فالاهتمام حاليا الانفاق الهائل لدعم التصوف بقى بدور النشر والمؤسسات زي مؤسسة طيبة اللي على رأسها الحبيب الجفري وزى بقى الدعم الهائل باموال الامارات - 00:52:48

لان التصوف او الافكار الصوفية اللي بيطرحوها بالعقائد الصوفية اللي احنا بنقول عليها ديت عندها تعايش مع اي حد. تخيل بقى مسلا واحد بيقول ان الناس كلها كويسة والناس كلها حلوة وما تزعلوش من فرعون الى اخره. وواحد تاني بيقول لهم الولاء والبراء والحكم بما انزل الله. وآ قاتلوا الذين - 00:53:08

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الا يزودوا الكتاب حتى يأتوا الجزء عن يد وهم صاغرون. والكلام ده كله بقى داء زي ده. فبالتالي دعم - 00:53:28

هائل التصوف من الامور كزلك اللي وقع فيها التصوف اللي فيها خلاف كبير جدا السعي في تمزيق الامة وتفرقتها. عن طريق بقى الطرق الصوفية المختلفة والتعصب الشديد والاعمى ما بين اتباع الطريقة اللي هم المرادين وما بين الشيخ بتاعهم والكلام اللي اشتهر - 00:53:38

انك تكون يكون المرید بين يدي شيخه كالمرید بين يدي المغسل. ولو وجدت شيخك ده يفعل الافاعيل لا تنكر عليه. وتتعامل معه بمعنى من معاني التقديس. اه كزلك ما الجناية اللي جنوها على الامة فيما - 00:53:58

خدوه وما اذاعوه وما ينشروه من خرافات وخزعبلات بيأبأها العقل السليم فده بيقدم خدمة جلييلة جدا لاعداء الاسلام بان هما ينشروا المذهب او المنهج العلماني اللي بي فصل بين الدين والحياة. ما هو فعليا انت لو لقيت ناس عمالة تكلمك عن شطحات - 00:54:18
عن هو قاعد معك ولأ راح صلى هناك في الكعبة ورجع تاني ويقعد بقى يجزئ حاجات من ديت وهو مقتنع ومصدق نفسه ولو حريم مني مصدقينه انت مستحيل تقدر تقول ان ده يقود الدنيا بانزلة الشريعة خالص. يبقى الحل ايه؟ الحل العلمانية. اللي هي الفصل بين الدين - 00:54:38

وبين الحياة. عايز يا عم تبقى نعمل بقى الزبط زي اليابانيين وزى الهنود وزى الناس اللي هي ايه متطورة جدا في جانب الدنيا لكن تلاقيه بيعبد بقرة بيعبد فار بيعبد بوزة بيعبد اي حاجة. ده الجانب الروحي بتاعه اللي هو مش هيتدخل في حاجته خالص. انزلة اجتماع اقتصاد انزلة حرب - 00:54:58

والسلم الكلام عن الاعلام والتعليم والقضاء والحسبة والامر والنهي كل ده ما حدش هيدخل فيه. ففكرة بقى ان هم بيمسلوا ولزلك كان في مقال من اروع المقالات آآ واعمقها يعني من وجهة نظري في القضية ديت. مقال للمهندس عبدالمنعم الشحات ربنا يحفضه وهو بيتكلم العلمانية والصوف - 00:55:18

في علاقة الفطر والطفيل. ازاي الاتنين محتاجين بعض؟ العلمانية والصوفية محتاجين بعض جدا. المفروض اللي يتبنى العلمانية يحارب يقول دي خرافات لا ما بيحاربوهاش ابدأ بالعكس دعموها لان هو بقاؤه علماني يفصل الدين عن الحياة في كل الانظمة لا يمكن الا - 00:55:38

الا في وجود ممسل للدين صوفي درويش. مناقض للعقل مليان بالخزعبلات والشطحات. فانتبه للامر اه كزلك اه من المشكلات الكبرى اه عند اه الصوفية مسألة انتشار المعاصي وقولهم في القدر بانهم هما اباحية في القدر جبرية لدرجة الاباحية. انك رؤية آآ قدر الله عز وجل - 00:55:58

رؤية الارادة الكونية لم تدع للولي ان يستحسن حسنة او يستقبح قبيح. كل اللي هيعمله واحد بيعمل مصيبة ده قدر ربنا ودي كلمة حق يراد بها باطل. زي بالزبط ما ابليس حاول يحتج بالقدر. وزى ما المشركين احتجوا بالقدر وما نفعمش الاحتجاج. ليه ما نفعمش الاحتجاج - 00:56:28

وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأونا ولا حرمننا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة البالغة. ليه ما لهمش حجة؟ معناها كلمة حق. لكن يراد بها باطل. هو فعلا - 00:56:48

ده قدر ربنا؟ اه قدر ربنا. لكن ايه بقى انت مسئول عنه ولا مش مسئول؟ اه مسئول. فمسألة بقى القول بسقوط التكاليف واه انا شفت واحد كده واول ما اتعينت في العمل الحكومي هنا في الادارة قابلت واحد كده واحد ايه؟ قال لي قل للاستاز فلان ده تعال صل الظهر. الظهر ازن قلت له - 00:57:08

استاز فريد انزل صلي الظهر قال لا انت تنزل تصلي انت لسه في مرحلة المخلصين اما انا في مرحلة المخلصين انا ما كنتش انا اصلا كنت طول عمري اقرأ الكلام ده ومش متخيل ان انا ممكن يعني يقدر ربنا علي ان انا اقابل انسان بهزه الطريقة. قابلته بقى قدام عيني كده. قال الكلمتين دول وشي لوش كده - 00:57:28

بالفعل فمسألة بقى سقوط التكاليف وان الولي اه عشان يخفي ولايته يأتي الكبائر امام الناس. وعايذ بقى تقرأ في هذا الباب انت ليك انك تقرأ في كتاب اقرأ بنفسك بقى في كتاب الطبقات الكبرى للشعراني. وهو بيتكلم عن الاولياء بقى وكان رضي الله عنه يأتي البهيمة في الطريق وكان رضي الله عنه يشرب - 00:57:48

وكان رضي الله عنه يصعد المنبر ويبول على كلام بقى في غاية الصخور. عايز يعني كوميديا سوداء يعني حاجة حاجة في قمة العبث والهزيان تنزه عنه الشريعة تنزه عنه الشريعة. مسألة بقى ايه اعتماد بعض الموبقات على انها من وسائل القرب والوصول الى الله زي السماع - 00:58:08

والرقص والاختلاط الماجن وزى السكر. السكر بانواع المسكرات المختلفة. ده للاسف بيعتمد عندهم. يعني انا حاولت ان انا ادي نبذة مختصرة عن الامر سواء بقى في التأصيل سواء في طريقة التعامل مع هذا الاتجاه الفكري سواء اه بتاريخ الزهور ومراحله المختلفة - 00:58:28

والمخالفات اللي بينا وبين الصوفية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:58:48